Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين[١] ﴾.

إن يوسف يلتجىء إلى مولاه ويطلب من خالقه أن يخلصه مما هو فيه. لقد أنقذه من القتل، وخلصه من الجب، ليعدَّه لمهمة أكبر ويهيئه لحمل رسالته لهداية البشرية، واستنقاذها مما تتردى فيه. فهل يتركه في هذه المرة للعذاب والابتلاء..؟ محال أن يكون ذلك. وهو القائل: ادعوني أستجب لكم ـ وهذا ما حدث، استجاب له ربه فأنقذه من كربه ومما يعاني فيه قال تعالى:

﴿ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم (٣٤)[٢] ﴾.

ليس هذا فحسب، ولكن لا بد من أن يحظى بالعناية ويثيبه الله سبحانه وتعالى مكافأة له على صبره وتحمله، وجزاء له ـ على مراعاته حدود الله وعدم تعديها ومن يكون كذلك له النعيم في الدنيا والتمكين فيها والثواب في الآخرة.

قال تعالى:

﴿ وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين (٥٦) ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون (٥٧)[٣].

مكنا ليوسف في الأرض، وثبتنا قدميه، وجعلنا له فيها مكاناً ملحوظاً، والأرض هي مصر، أو هي هذه الأرض كلها باعتبار أن مصر يومذاك أعظم ممالكها، يتبوأ منها حيث يشاء.

---

(١) سورة يوسف آية رقم ٣٣

(٢) سورة يوسف آية رقم ٣٤

(٣) سورة يوسف آية رقم ٥٧